

الفائق في غريب الحديث

قالت أمّ قَيْس بنت مَحْصَن أخت عُنْكَاشَة رضى الله عنهما : دَخَلْتُ بَا بن لى على رسول الله ﷺ يَأْكُل الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ ; فدعا بماء فَرَشَّه عليه ودخلتُ عليه بَا بن لى قد أَعْلَقَتْ عنه مِنَ الْعُذْرَةِ ; فقال : عَلامَ تَدْعُرْنِ أولادَ كُنَّ بهذه العُلُق ؟ وروى : أَعْلَقَتْ عليه .

علق الإغلاق : أن تَدْفَع بِإصبعها زَغَا زَغَاه ; وهى لَحَمَات عند السَّلهة تعالج بذلك عُذْرَتَهُ وحقيقَةُ أَعْلَقَتْ عنه : أزالَتْ عنه العُلُوق ; وهى الداهية . قال : ... وَسَائِلُهُ بِثَعْلِبَةٍ بَن سَيِّر ... وَقَدْ عَلاَقَتْ بِثَعْلِبَةِ الْعُلُوق وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِ فَمَعْنَاهُ أوردتُ عليه العُلُوق يعنى ما عذَّبته من دغرها ويقال : أَعْلَقَتْ عَلَيَّ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حُنْجُورِهِ يَتَقَيَّأ . وعن بعض هُذَيْل : كُنْتُ مَوْءُوكَا وَحَدِي وَطَخْتُ اللَّيْلُ دُجَاجِيَّتَهُ وَكُنْتُ صَاحِبَ قَدْحٍ وَإِثْقَابٍ فَأَزِنْدُ وَأَقْدَحُ نَاراً وَإِنِّي لَمُقْمُوعٌ فَأُعْلِقُ عِلَاقِي مِنَ الْعُذْرَةِ أَي من أجلها . العُلُق : جمع عُلُوق .

عَلَّهز دعا صلى الله عليه وآله وسلم على مُضَرَّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَرِينًا كَرْسَنِي يَوْسُفَ فَايْتَلُّوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَّهْزَ . هُوَ دَمٌ كَانَ يُخْلَطُ بِوَبَرٍ وَيَعَالَجُ بِالنَّارِ وَقِيلَ : كَانَ فِيهِ قِرْدَانٌ وَيُقَالُ لِلْقُرَادِ الضَّخْمِ الْعِلَّهْزَ وَقِيلَ الْعِلَّهْزُ شَيْءٌ يَنْبِتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ شَبِيهُهُ الْحِذَاءُ لَهُ عُذْقُرٌ أَي أَصْلٌ رَخِصٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ